

اليوم تحديد موقف حزب الله من القرار:

لبنان يتربقب تداعيات القرار الاتهامي في اغتيال الحريري

رفيق الحريري

وسليم العياش من مواليد1963م، هو أحد كوادر حزب الله، وبحسب مذكرة التوقيف هو مسئول الخلية المنفذة للاغتيال ومشارك في التنفيذ.

أما أسد صبرا (من مواليد1976م) وحسين عنيسي (من مواليد1974م) بحسب المصدر نفسه، فمتهما بـ التواصل مع أبو عدس وإخفائه في مرحلة لاحقة.

وأحمد أبو عدس هو من اتصل بقناة الجزيرة بعد اغتيال الحريري في عملية تفجير في 14 فبراير 2005م لتبني العملية.

وأعلن العام الماضي التمييزي القاضي سعيد ميرزا، بحسب ما نقلت عنه الوكالة الوطنية للإعلام اليوم، أن الإجراءات القانونية لتنفيذ مذكرات التوقيف التي تسلمها من وفد المحكمة الدولية أخذت طريقها إلى التنفيذ وفقا للأصول منذ أمس.

وسرت تساؤلات خلال الساعات الماضية حول مدى تجاوب الحكومة الجديدة برئاسة نجيب ميقاتي والتي تضم أكثرية من حزب الله وحلفائه، مع مذكرات التوقيف الدولية.

وذكر وزير العدل شكيب قرطباوي بوجود 'بروتوكول تعاون بين المحكمة الخاصة بلبنان والنيابة العامة، وأن النائب العام يقوم بواجباته بعد تبليغه القرار الاتهامي من دون العودة إلى الحكومة'.

وكانت الحكومة أقرت الخميس بيانها الوزاري الذي شتمل على أساسه أمام البرلمان لنيل الثقة وقد ضمته فقررة حول المحكمة أسقطت منها عبارة 'التزام التعاون' التي كانت موجودة في البيان الوزاري للحكومة السابقة. واعتبرت قوى 14 المعارضة وأبرز أركانها سعد الحريري، نجل رفيق الحريري، من 'الفقرة ملتبسة' ومرفوضة ولن تجدي نفعا في التحايل على المحكمة وعلى المجتمع الدولي.

ونصت الفقرة المذكورة على أن الحكومة 'ستتابع مسار المحكمة الخاصة بلبنان التي انضمت مبدئيا لإحقاق الحق والعدالة وبعيدا عن أي تسييس أو انتقام وبما لا يعكس سلبا على استقرار لبنان ووحدته وسلمه الأهلي'.

وعكست الصحف الصادرة اليوم الانقسام السياسي، فرحبت تلك القريبة من قوى 14 بصدور القرار الاتهامي، معتبرة إياه خطوة على طريق تحقيق العدالة، بينما شككت الصحف القريبة من حزب الله بتوقيت صدور القرار، معتبرة إياه 'مسياسا'.

وتلقى الشارع اللبناني من كل الانتماآت السياسية خير القرار الاتهامي بهده، ومن دون أي ردة فعل تذكر. واعتبر وزير الداخلية أن القرار الاتهامي 'هو قرار أممي، داعيا إلى عدم إدخال الأمن في السياسة، وإلى التعامل بروية وحكمة مع القرار مراعاة للوضع الأمني، لأنه إذا انفجر الوضع، لا يعود قرار اتهامي ولا بد من قرار أممي'.

واشنطن ترفض طلب باكستان بإخلاء قاعدة عسكرية تستخدمها (سي أي إيه)

بانيتا يتعهد بإبقاء الجيش الأمريكي «الأقوى» في العالم



طائرات التزود بالوقود وطائرات الاستطلاع وأخرى بدون طيار. وكان بانيتا، البالغ 73 عاماً من العمر، قد ترك رئاسة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي أي إيه» ليؤولي وزارة الدفاع.

من جانبه، أكد دوج ويلسون المتحدث باسم البنتاجون أن بانيتا لن يسمح بأن يفقد الجيش من قوته بسبب القيود المالية المقلبة. وقال للصحفيين عشية أداء اليمين للمدير الحالي لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي أي إيه) «أنه يعتبر أن الاختيار بين المسؤولية في مستوى الميزانية والأمن القومي خيار خاطئ».

وموازنة الدفاع التي تصل إلى 671 مليار دولار للعام2012م وببينها 118 مليارا للبحرين في العراق وأفغانستان، وستشكل ملفا مهما لبانيتا. وقال ويلسون «إنه يعرف أنه سيكون عليه اتخاذ قرارات صعبة».

لكنه «قالها علنا وسيقولها أيضا. إنه لا يريد أن يفقد الجيش قوته تحت سلطته».

ويشأن النزاعات في العراق وأفغانستان فإن بانيتا «مصمم على النجاح وتحقيق أهداف أمريكا».

وفي رسالة وجهها الخميس إلى موظفي السي أي إيه، أشاد بانيتا بـ «محاربي أمريكا العاملين في صمت».

مع جهة أخرى، قال مسؤولون أمريكيون إن الولايات المتحدة ترفض مطالب من مسؤولين باكستانيين بأن يغادر العسكريون الأمريكيون قاعدة عسكرية تستخدمها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في شن هجمات بطائرات بلا طيار على من يشتبه بأنهم متشددون.

وقال مسؤول أمريكي على دراية بالمسألة وطلب ألا ينشر اسمه لحساسية الموضوع إن العسكريين الأمريكيين لم يغادروا المنشأة العسكرية الباكستانية المعروفة باسم قاعدة شمسي الجوية وأنه لا نية لهم للرجاء عنها.

وقال المسؤول «القاعدة لم يتم الجلاء عنها ولا يجري الجلاء عنها». وأكد مسؤول أمريكي ثان هذه المعلومات.

وكان إعلان الولايات المتحدة أن عمليات الطائرات بلا طيار سوف تستمر بلا هوادة أحدث تطورا في علاقة مشحونة بالتوترات بين سلطات الأمن في واشنطن وإسلام آباد التي تتعرض لضغوط متزايدة منذ شهور.

بيروت/ وكالات

يتربقب لبنان تداعيات صدور القرار الاتهامي في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري بعد تأكيد تضمين القرار مذكرات توقيف في حق أربعة عناصر في حزب الله واستمرار الانقسام السياسي الحاد بين فريق الحزب الشيعي وفريق رئيس الحكومة السابق سعد الحريري.

وأكد وزير الداخلية اللبناني مروان شربل أمس أن أسماء المتهمين الأربعة الذين وردت أسماؤهم في مذكرات التوقيف الدولية هي نفسها التي تداولها الخبوس وسائل الإعلام.

وقال انه تسلم 'رسميا من النيابة العامة مذكرات التوقيف'، مؤكدا أنها 'الأسماء ذاتها التي نشرت أمس' الخميس، وهي مصطفى بدر الدين وسليم العياش وأسد صبرا وحسين عنيسي.

وينتمي الأربعة إلى حزب الله الذي لم يدل بعد بأي تعليق على مسألة تسلم لبنان من المحكمة الدولية للكلفة النظر في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، القرار الاتهامي التضمن أربعة مذكرات توقيف.

وسيدد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله موقف حزبه من القرار الاتهامي اليوم عبر تلفزيون 'المنار' التاسع لحزبه، بحسب ما ذكر بيان صدر عن مكتب العلاقات الإعلامية للحزب.

وتساءل الوزير شربل أمس 'كيف يكون القرار سريا وقد وصلت الأسماء إلى وسائل الإعلام قبل أن تصلنا؟'. مشفيرا إلى أن هذا الأمر 'نقدنا عنصر المفاجأة' في عملية البحث عن المتهمين وتوقيفهم.

وأوضح أن 'القوى الأمنية ستبدأ عملية جمع المعلومات والبحث عن المتهمين وتحديد أماكن تواجدهم تمهيدا لحاوله توقيفهم'.

وقال أن 'المسار القضائي يأخذ مجراه الطبيعي. لكن لا نعلم ما إذا كنا سنخرج منه بسلسلة فارغة أم ملأنة'. مشفيرا إلى وجود 'بين 15 ألف إلى عشرين ألف مذكرة توقيف في لبنان لم تتمكن من تنفيذها لأننا عاجزون عن إيجاد أصحابها الذين قد يموتون أو يسافرون ولا نعرف بهم'.

وتوجد في لبنان بؤر أمنية عدة بعضها في البقاع (شرق) والشمال لا تدخلها القوى الأمنية. كما يصعب على القوى الأمنية التدخل في الضاحية الجنوبية لبيروت التي تعتبر معقلا لحزب الله من دون موافقة الحزب، القوة اللبنانية الوحيدة المسلحة إلى جانب الدولة.

وبحسب تلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال، فإن مصطفى بدر الدين (من مواليد1961م) هو شقيق زوجة (القيادي في حزب الله) عماد مغنية (الذي اغتيل في2008م في دمشق)، وهو عضو المجلس الجهادي وقائد العمليات الخارجية في الحزب. وبحسب المذكرة، هو من خطط وأشرف على تنفيذ العملية التي استهدفت



يمكن أن تتحقق عملية إنعاش اقتصادي. حرية الناس في الحركة مقيدة ومعظم أهالي غزة لا يستطيعون مغادرتها إن أردوا'.

وذكر وزير الاقتصاد في حكومة 'حساس' علاء الرفاتي بغزة أن 14 ألف عامل عادوا إلى العمل في قطاع البناء في الأشهر القليلة الماضية، وأن نحو ألف مصنع معظمها من 70% من السكان مازالوا تحت خط الفقر بعد سنوات من العزلة والصراع والحربان.

ويرى سكان غزة الأمور بشكل مختلف. وفي حين يتفقون على أن هناك كميات أكثر كثيرا من السيلع على أرصف المتاجر، فالثشي الوحيد الذي لا يزال شحيجا هو الأمل في المستقبل في قطاع بنتني ثلثا سكانه، البالغ عددهم5.1 مليون نسمة، لعائلات من اللاجئين.

وقال الخبير الاقتصادي عمر شعبان معروف 'بلا شك غزة هي عبارة عن سجن. ربما أحوال السجن تحسنت ولكنه يبقى سجنا'. وأضاف 'بالتالي نظل آمال الناس في مستقبل أفضل تصطبم بالواقع، وستبقى معلقة إلى أن تنهار جدران السجن'.

وتابع 'أيضا لا توجد أي عملية تصدير حقيقية، وبالتالي لا

تحسن قليلاً مما يرفع مستوى المعيشة لقله محظوظة. وقال عامل بناء اسمه كارم حسون 'لقد مكثت دون عمل من عام 2007، ولكنني اليوم اختار ما أريد عمله. الحياة ابتسمت مرة أخرى لي ولأطفالي السبعة'.

لكن المشهد وراء مواقع البناء والسيارات الفاخرة القليلة واضح، فالواقع اليومي القاتم للحياة في غزة يقول إن أكثر من 70% من السكان مازالوا تحت خط الفقر بعد سنوات من العزلة والصراع والحربان.

ويرى سكان غزة الأمور بشكل مختلف. وفي حين يتفقون على أن هناك كميات أكثر كثيرا من السيلع على أرصف المتاجر، فالثشي الوحيد الذي لا يزال شحيجا هو الأمل في المستقبل في قطاع بنتني ثلثا سكانه، البالغ عددهم5.1 مليون نسمة، لعائلات من اللاجئين.

وقال الخبير الاقتصادي عمر شعبان معروف 'بلا شك غزة هي عبارة عن سجن. ربما أحوال السجن تحسنت ولكنه يبقى سجنا'. وأضاف 'بالتالي نظل آمال الناس في مستقبل أفضل تصطبم بالواقع، وستبقى معلقة إلى أن تنهار جدران السجن'.

وتابع 'أيضا لا توجد أي عملية تصدير حقيقية، وبالتالي لا

قوات خفر السواحل تعترض أولى السفن

اليونان تمنع إبحار «أسطول الحرية» إلى غزة

وكالات

أعلنت السلطات اليونانية منع "أسطول الحرية" الإنساني الدولي الثاني لكسر الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة من مغادرة موانئ اليونان، واعترضت أولى سفنه بمجرد إبحارها نحو غزة.

وقالت وزارة الدفاع المدني اليونانية في بيان أصدرته في أثينا "إن سلطات الموانئ قد اتخذت كل التدابير الملائمة لتطبيق قرار بمنع السفن التي ترغف العلم اليوناني والأعلام الأجنبية من الإبحار إلى غزة".

وذكرت الناشطة الأميركية المؤيدة للفلسطينيين دونا نيغل أن قوات خفر السواحل اليونانية اعترضت السفينة الأميركية "بساله الأمل" بعد قليل من إبحارها من ميناء بيراما قرب أثينا متوجهة إلى غزة، تنفيذا لذلك القرار.

وأعلنت الناشطة في حملة الأسطول جريتا برلين أن السفن ستبحر إلى القطاع الأسبوع المقبل بعد تأجيل مكرر بسبب تخريب سفينتين. وقالت في تصريح صحفي في أثينا "تبدل إسرائيل كل ما في وسعها لضمان ألا تخرج من الموانئ". وأضافت "تريد تحريك السفن بحلول الخامس من يوليو، بحيث تلحق بنقطة التجمع في موعد لا يتجاوز السادس أو السابع من يوليو، سنحترك بما لدينا".

من جانب آخر، فشكر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو القادة الدوليين المعارضة لرحلة الأسطول. وقال خلال حفل تخريج دفعة جديدة من طياري سلاح الجو الإسرائيلي في تل أبيب مساء أمس الأول "أشكر الكثير من قادة العالم الذين عبروا عن معارضتهم للأسطول وصفوه بانسه استنزافي وعملا على منعه". وأضاف "أخص بالشكر (قادة) الولايات المتحدة وأوروبا والأمين العام للأمم المتحدة، إضافة إلى صديقنا رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو". وتابع "إسرائيل الحق الكامل في الدفاع عن النفس ومنع تزويد قطاع غزة الإرهابي الخاضع لحكم (حماس) بالصواريخ والقذائف وأي نوع من الأسلحة، و(حماس) هي عدو مارك يلحق ضررا جسيما بمدننا وأطفالنا".

إذا استطاع الناشطون، على غير المتوقع تجاوز الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة في الأيام المقبلة، فقد يندھشون مما سيرهونه في القطاع حين يصلون إليه. سيجدون تمهيد الطرق جار على قدم وساق وأيضا بناء المنازل وسيارات جديدة في الشوارع المزدحمة متاجر فتمتلئ بالمنتجات المنوعة. وحتى مشكلة البطالة المستمرة منذ فترة طويلة بدأت

السودان يسمح للأهم المتحدة بزيارات محدودة لمنطقة توتر حدودية



الدولية تعترض للنهب ماعدا مكتب صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ووكالة أخرى. واستطرد انه مع أن الحكومة سمحت للسودان بزيارات لمناطق في بلدة كادافلي فان الوصول دون عوائق إلى السكان المتضررين ما زال غير متاح.

وقال تواصل وكالات الأمم المتحدة مناقشة الاحتياجات الملحة مع حكومة السودان للوصول إلى مناطق أخرى.

وكشف احدث تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتسكين الشؤون الإنسانية أن القتال استمر في الأيام الأخيرة في أجزاء من ولاية جنوب كردفان حسب ما ذكرت وكالة رويترز. واستشهد التقرير ببائبا لم يمكن

الأمم المتحدة/وكالات

قال متحدث باسم الأمم المتحدة أن حكومة السودان وافقت على السماح للمنظمة الدولية بزيارات محدودة لمدينة كادافلي عاصمة ولاية جنوب كردفان التي شهدت عمليات قتل ونهب قبل الانفصال المقرر لجنوب السودان.

وأضاف المتحدث فرحان حق أن الوصول دون عوائق إلى عاصمة ولاية جنوب كردفان لا يزال امرا بعيد المنال.

ومن المقرر أن يصبح جنوب السودان دولة أفريقية مستقلة في التاسع من يوليو الحالي بعد أن صوت الجنوبيون لصالح الانفصال في استفتاء أجري في يناير بموجب اتفاق سلام2005م الذي أنهى عقودا من الحرب الأهلية.

وتصاعدت التوترات في ولاية جنوب كردفان وهي ولاية منتجة للنفط تقع في الأراضي الشمالية وستضم الكثير من ثروات البلاد النفطية في المستقبل بعد انفصال الجنوب. ويخوض الجيش السوداني معارك مع جماعات مسلحة متحالفة مع الجنوبيين.

وذكر حق استنادا إلى معلومات من مكتب الأمم المتحدة لتسكين الشؤون الإنسانية أن محتويات مكاتب جميع وكالات المنظمة

واشنطن مرتاحة من نتائج الحرب على الإرهاب

لندن/

■ ذكر مسؤول أمريكي كبير أن الولايات المتحدة سعيدة بالتقدم الذي أحرز في محاربة الارهاب الدولي لاسيما بعد مقتل زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن.

وقال منسق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية دانيال بنيامين في مقابلة أجرتها معه وكالة الأنباء الكوييتية (كونا) خلال زيارته للمملكة المتحدة أن هذا التقدم إيجابي وله اثار كبيرة مع الثورات العربية بعد التغييرات التي حدثت في عدد من دول منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف بنيامين أن الولايات المتحدة تدعم التوجه نحو العملية الديمقراطية والشفافية في العالم العربي. واستدرك بالقول «أن تنظيم القاعدة لا صلة لها بالموضوع بقدر ما نشعر بالقلق من هذه التطورات الإيجابية وبقدر تطلعات الناس العاديين في هذه البلدان».

وأكد أن الولايات المتحدة تعترف بأن عمليات الإصلاح والديمقراطية بعد الاضطرابات في بعض الدول العربية لن تكون سهلة لكنها تعد من اهم التطورات التاريخية في الشرق الأوسط.

وشدد على اهمية تأييد الولايات المتحدة بقوة تطلعات الشعب في المنطقة للحصول على مؤسسات أكثر تجاربا وشفافية وأن هذا يعد تطورا إيجابيا للدول في الشرق الأوسط ولتحقيق الامن ومكافحة الإرهاب.

وأضاف «اعتقد أن هذه الاضطرابات العظيمة في ظل الشكوك القائمة بعد هذه التغييرات لا تأتي من دون بعض المعاناة وكنا نتوقع ذلك ونحن ندرک أن هذا لن يكون سهلا».

وشدد على انه ستكون هناك حاجة ملحة للتعاون الاقتصادي وأن الإدارة حددت سلسلة من المبادرات التي تنطوي على مبادلة الديون والأموال من أجل التحديد.

وتعهد بنيامين بمشاركة الولايات المتحدة بطريقة فعالة في هذه العملية التي ستستمر سنوات قادمة.

وأضاف قائلا «أن هذا التحول سيكون صعبا ويتعين علينا أن نسهم بكل وسيلة ممكنة وجميعنا مدرك لما نطأر به».

موسكو تتوقع مبادرة من الأطلسي في إطار الدرع المضادة للصواريخ

● بروكسل/وكالات

أعلن دبلوماسي روسي كبير أمس في بروكسل أن روسيا تتوقع مبادرة من حلف شمال الأطلسي لتجاوز الخلافات حول مشروع الحلف نشر الدرع المضادة للصواريخ في أوروبا خلال اجتماع الاثنين في سوتشي.

وقال السفير الروسي لدى الحلف ديمتري روغوزين قبل ثلاثة أيام من اجتماع مجلس الحلف الأطلسي-روسيا في مدينة سوتشي في القوقاز الروسي مستحاجا إلى ابتكار مبادرة».

وأضاف روغوزين «الوضع صعب جدا لكن لا احد يقول لا. نقول نعم لكن، موضحا انه ليس «شديد التشاؤم».

وقال روغوزين أن على الحلف الأطلسي «عدم تجاوز الخط الأحمر» من خلال التعدي على الأراضي الروسية مع نظامه المضاد للصواريخ. وأضاف أن الضمانات التي تطالب بها موسكو «يجب الا تتوقف على الرئيس الأمريكي المقبل» بل يجب أن تكون «ثابتة».

وفي يونيو، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي اندرس فوغ راسموسن أن الحلف لا يتوقع اعطاء ضمانات خلية تطالب بها روسيا لتتوقف من أن مشروع الدرع لا يهدد ترسانتها للدرع النووي.

وقال أيضا أن الحلف يفضل «مشروعا مضادا للصواريخ يقوم على نظامين مختلفين روسي وغربي يحقق هدفا واحدا» هو الدفاع عن أوروبا من التهديدات الباليستية من خلال تبادل المعلومات.

وخلال قمة لشبونة في نوفمبر، قررت روسيا والحلف الأطلسي تعميق تعاونهما حول الدفاع المضاد للصواريخ.

وكان الغربيون رفضوا في حينها فكرة الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف تقسيم القارة الأوروبية إلى عدة مناطق عسكرية، ورفضت موسكو من جهةها أن تغطي درع يسيطر عليها الغربيون وحدهم، قسما من أراضيها.

واجتماع سوتشي الذي يستمر 24 ساعة سيحدد بحضور سفراء الدول الـ29 أعضاء الحلف ورأسموسن ومدفيديف.

وسيكون اجتماع سوتشي أيضا مناسبة للتحقق من مستوى جهوزية روسيا في المجال الأمني تمهيدا لدورة الألعاب الأولمبية بحسب روغوزين.

وكالات/

قتل عشرون مدنيا، بينهم نساء وأطفال، أمس الأول بانفجار شحنة ناسفة أثناء مرور حافلتهم، كما أعلن مسؤول في الشرطة الأفغانية أمس. وقال حاج موسى رسولي «إن شحنة ناسفة بدوية الصنع استهدفت حافلة، فقتل عشرون مدنيا، موضحا أن الهجوم وقع في ولاية نوروز (جنوب غرب). واتهم رسولي حركة طالبان بالمسؤولية عن هذا الاعتداء الذي وقع حوالي في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية

في إقليم خاش رود على الطريق الرئيسية بين نوروز وقندهار عاصمة الولاية الجنوبية التي تحمل الاسم نفسه والمغلل التاريخي لحركة طالبان. وفي اليوم نفسه، قتلت عائلة من ستة أفراد، هم الأب والأم وأطفالهما الأربعة، في ولاية هلمند في انفجار قبيلة يدوية الصنع لدى مرور سيارتهم الخاصة، بحسب المتحدث المحلي داود أحمدي.

وقال عبدالجبار بوردلي قائد الشرطة الإقليمية إن طالبان هي التي زرعت القنبلة في خاش رود.

وقد بلغت مستويات العنف عام2010م أسوأ مستوياتها منذ أن أطاحت القوات الأمريكية بحكومة طالبان أواخر عام2001م، وتصاعد العنف مجددا منذ أن بدأت طالبان هجوم فصل الربيع في مايو. ووصلت أعداد القتلى بين العسكريين إلى مستويات قياسية العام2010م وهذا العام أيضا، لكن المدنيين هم الأكثر معاناة من الصراع.

وكان شهر مايو الأكثر دموية للمدنيين في أفغانستان منذ أن بدأت بعثة الأمم المتحدة تحصي أعداد القتلى والجرحى قبل أربع سنوات.